قسم المناهج وطرق التدريس

إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

A Suggested Strategy Based on Differentiated Instruction for Developing Creative Reading in Arabic Language Among Primary Stage Pupils

رسالة مقدمة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة "الماجستير" في التربية

تخصص "المناهج وطرق تدريس اللغة العربية"

مقدمة من الباحثة

شيماء جمال عبدالغني محمد

تحت إشراف

أ.د / صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾

صدق الله العظيم

العلق (الآيات ١: ٥)

تشكيل لجنة المناقشة والحكم

على رسالة الماجستير
في التربية قسم المناهج وطرق التدريس
تخصص اللغة العربية

الباحثة/ شيماء جمال عبدالغني محمد

عنوان الرسالة:

إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

وقد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة على النحو التالي:

أ.د فتحي علي يونس **(رئيسًا ومناقشًا خارجيًا)**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية– جامعة عين شمس

أ.د صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي **(مشرفًا وعضوًا)**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

أ.د إيمان أحمد هريدي **(عضوًا ومناقشًا داخليًا)**

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

صورة

كلية الدراسات العليا للتربية

قسم المناهج وطرق التدريس

الاسم: شيماء جمال عبدالغني محمد **الجنسية:** مصرية

الدرجة: ماجستير

التخصص: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المشرف: أ.د/ صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي

عنوان الرسالة:

إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

مستخلص الرسالة:

استهدف البحث تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، دقة التفاصيل "التوسع"، حساسية المشكلات) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز، وقد بلغ عدد تلاميذ التجريب للمجموعتين التجريبية والضابطة ستين تلميذًا وتلميذة من مدرستين مختلفتين، واستخدم البحث قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار مهارات القراءة الإبداعية، وجاءت نتائج البحث: تحديد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية النهائية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة االتجريبية، فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الكلمات الدالة: التعليم المتمايز–القراءة الإبداعية– المرحلة الابتدائية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم له الفضل وله الشكر والذي من حكمته أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر آية من آياته إذ قال الله عز وجل في محكم التنزيل:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾(الروم: ٢٢).

أما بعد،،،

الشكر والحمد لله كما بنبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، كما أنه لا يسعني إلا أن أدعو الله عز وجل أن يتولى بفضله جزاء المعلم المعطاء **أستاذي الدكتور/صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي**، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالكلية، الذي شرفت به مشرفًا على رسالتي للماجستير، وقد كان لتوجيهاته وإرشاداته وسعة صدره كل الفضل في إتمام هذا العمل، فكان نبراسًا موجهًا ناصحًا للباحثة، فأدام الله عليه الصحة، وزاده رفعة في الدنيا والآخرة، وبارك في علمه وعمله ووقته، وجزاه الله عني خير الجزاء.

وإني لأتقدم بخالص شكري وامتناني للأستاذين العالمين الجليلين عضوي لجنة المناقشة، فأقدم عظيم الشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ فتحي علي يونس** أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، لتفضله بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة انتفاعًا بعلمه الغزير، وأشكر له جهدًا موفورًا بذله في قراءة هذه الرسالة على الرغم من ضيق وقته، كما أشكره على تعليماته ونصائحه بما يملك من بصيرة نافذة، ورؤية شاملة، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة/ إيمان أحمد محمد هريدي** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ووكيل خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية؛ لتفضلها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة انتفاعاً بعلمها على الرغم من ضيق وقتها وكثرة أعمالها، فسيادتها نبراس المعلمة الفضلى فجزاها الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والتقدير لجميع أساتذة المناهج وطرق التدريس الذين أعطوني من وقتهم وجهدهم الكثير أثناء تحكيم أدوات البحث.

والشكر موصول أيضًا إلى زوجي الذي أعانني على إنجاز هذا العمل جزاه الله خيرًا، وأبنائي آسر وسفيان، وعائلتي وعائلتي زوجي، وكل من قدم لي يد العون وساعدني في سبيل إتمام هذا البحث، فلهم مني كل التقدير والاحترام وخالص الدعوات.

وأخيرًا: هذا مبلغي من العلم والكمالُ للهِ وحدهُ وحسبي أَني اجتهدت، فإن أصبت إنما الفضل لله، وإِن أخطأت فِمنْ نفسي، وآخر دعوانا أَن الحمد لله رب العالمِين، وجزاكم الله خيرًا.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة البحث وإجراءاته	١-١٣
مقدمة	١
أولًا-مشكلة البحث	٨
ثانيًا-أهداف البحث	٨
ثالثًا-أهمية البحث	٨
رابعًا-منهج البحث	٩
خامسًا-حدود البحث	٩
سادسًا-أدوات البحث ومواده التعليمية	٩
سابعًا-مصطلحات البحث	١٠
ثامنًا-إجراءات البحث	١٢
الفصل الثاني: التعليم المتمايز والقراءة الإبداعية	١٤-٤١
أولًا: - مفهوم التعليم المتمايز	١٦
- مبادىء التعليم المتمايز	٢٠
- أهداف التعليم المتمايز	٢٢
- أهمية التعليم المتمايز	٢٣
- افتراضات التعليم المتمايز	٢٦
- مبررات استخدام التعليم المتمايز	٢٧
- مجالات التعليم المتمايز	٢٩

الموضوع	الصفحة
ثانيًا: – نظريات التعليم والتعلم التي تتواقف مع التعليم المتمايز – إستراتيجيات التعليم التي يقوم عليها التعليم المتمايز – تقويم تطبيق التعليم المتمايز – العلاقة بين التعليم المتمايز والقراءة الإبداعية – العلاقة بين التعليم المتمايز وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية	٣٠ ٣٣ ٣٦ ٣٦ ٣٧
ثالثًا: –التطبيق التربوي للتعليم المتمايز في تعليم المهارات اللغوية: –دور المعلم في تدريس التعليم المتمايز –دور المتعلم في تعلم مهارات التعليم المتمايز	٤٠-٣٩ ٣٩ ٤٠
الفصل الثالث : القراءة الإبداعية وتنميتها	٨١-٤٢
اللغة العربية مفهومها، خصائصها، أهدافها، وظائفها، أهميتها، مهاراتها	٤٤
مفهوم القراءة الإبداعية	٥٠
مهارات القراءة الإبداعية	٥٣
أهداف القراءة الإبداعية	٨٥
أهمية القراءة الإبداعية	٦٠
طبيعة عمليات القراءة الإبداعية	٦٢
خصائص القارئ المبدع	٦٤

الموضوع	الصفحة
إستراتيجيات وأنشطة تنمية القراءة ومهارات والقراءة الإبداعية	٦٥
معايير اختيار موضوعات القراءة الإبداعية وفقًا للتعليم المتمايز	٦٨
اسأليب تقويم القراءة الإبداعية	٦٩
علاقة القراءة الإبداعية بباقي مهارات اللغة العربية	٧١
خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالقراءة الإبداعية	٧٣
الفصل الرابع: إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها	**١١٢-٨٢**
- إعداد أدوات البحث وإجراءات تطبيقها:	٨٢
إعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي	٨٢
إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي	٨٨
الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي	٩٥
إعداد دليل المعلم	١٠٢
إعداد كتاب الأنشطة	١٠٨
٢- إجراءات تطبيق أدوات البحث	١٠٩
منهجية البحث	١٠٩
التصميم التجريبي للبحث	١٠٩
اختيار المجموعة البحثية	١١٠
صعوبات إجراءات التطبيق والتغلب عليها	١١١
الفصل الخامس: تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته	**١٢٨-١١٣**
المعالجة الإحصائية لنتائج البحث	١١٣

الموضوع	الصفحة
تطبيق أدوات البحث قبليًا	١١٣
تطبيق المعالجة التجريبية	١١٥
تطبيق أدوات البحث بعديًا	١١٥
قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	١٢٠
ملخص نتائج التطبيق القبلي والبعدي	١٢١
نتائج البحث	١٢٢
توصيات البحث	١٢٧
مقترحات البحث	١٢٨
ملخص البحث باللغة العربية	١٢٩
مراجع البحث	**١٣٩-١٤٩**
أولًا: المراجع العربية	١٣٩
ثانيًا: المراجع الأجنبية	١٤٨
ملاحق البحث	**١٥٠-٢٢٠**
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١-١٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
١	جدول مواصفات الوزن النسبي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية	٨٩
٢	معامل الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مهارات القراءة الإبداعية	٩٣
٣	معامل التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة الإبداعية	٩٥
٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية	١١٤
٥	الفرق بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية	١١٦
٦	الفرق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية	١١٨
٧	فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعيم المتمايز في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية	١٢٠
٨	النسبة المئوية لاستجابات المحكمين لقائمة مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي	١٥٦

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
١	منهجية البحث	١٠٩
٢	التصميم التجريبي للبحث	١٠٩

قائمة الملاحق

رقم الملحق	بيان الملاحق	الصفحة
١	قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها الأولية	١٥٠
٢	قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث	١٥٥
٣	النسبة المئوية لاستجابات المحكمين لقائمة مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي	١٥٦
٤	قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في صورتها النهائية	١٥٩
٥	اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (الصورة النهائية)	١٦١
٦	جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقواعد تصحيحه	١٦٥-١٦٧
٧	دليل المعلم	١٦٨
٨	كتاب الأنشطة	١٩٧
٩	الموافقات الإدارية على تطبيق أدوات البحث	٢١٠
١٠	بعض الصور الضوئية للمجموعتين التجريبية والضابطة	٢١٥
١١	بعض نماذج إجابات التلاميذ	٢١٧
١٢	المعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث	٢١٩

الفصل الأول
مشكلة البحث، وإجراءاته

مقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية أنتجها التطور البشري، فهي أداة الإنسان للتعبير عن أفكاره، وهي أيضًا أداة للتعبير عن ثقافة المجتمع وحفظها وتسجيلها، كما أنها من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الاخرى، فهي عبارة عن أصوات مفهومة تختلف من مجتمع إلى آخر، ويعبر بها كل مجتمع عن أغراضه، وتمتد آفاقها إلى جميع العلوم.

تعد اللغة العربية من أهم لغات العالم؛ حيث إنها لغة القرآن الكريم، وتمثل الصورة المسموعة، والمقروءة لما يدور في عقولنا، وبها نعبر عن أفكارنا، ومشاعرنا، ولغة التواصل مع الآخرين على اختلاف مستوياتهم.

للغة أربعة فنون، فهي أعظم أداة لنقل التراث الإنساني، وتبادل الأفكار، وهي أساس فعال لإيجاد التوافق الاجتماعى بين أبناء المجتمع، فالقراءة تعمل على توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معانٍ وأفكار.

القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف، وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية، حيث تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة، فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوى، وتذوقهم لمعانى الجمال فيما يستمعون، وفيما يقرؤون وفيما يكتبون[١].

والقراءة الإبداعية تنمي قوى التلاميذ الفكرية وتنشطها، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الآخرين، وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة، وتحديد ميوله، واتجاهاته وتكسبه عمقًا في التفكير، وهي وسيلة التلميذ في دراسته التي لا يمكنه الاستغناء عنها، وكلما أشبعت رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه وانبعثت في نفسه ميول جديدة موجهة [٢].

---

١)علي أحمد مدكور(١٩٩١).**تدريس فنون اللغة العربية** .القاهرة :دار الفكر العربي.صـ ١٢٩.

٢) حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤).**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** .ط٣.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.صـ١٠٢.

يعد الإبداع تفاعلًا بين العوامل العقلية والبيئية الي ينتج عنها ابتكار حلول وأفكار جديدة غير مألوفة ومفيدة في مختلف المجالات، وهو عملية تؤدي إلى التطور الذي يتصف بالحداثة.

وقد انصب الاهتمام بالقراءة الإبداعية في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير، وتم تنفيذ العديد من البرامج في مجال القراءة الإبداعية يقصد تنمية التفكير الإبداعي، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات، كالقراءة الإبداعية التي تحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي للمتعلم[١].

والقراءة الابداعية عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه، وذلك عن طريق التنبؤ بالاحداث وابتكار حلول للمشكلات الواردة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزائه؛ لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصًا جديدًا[٢]. ولا يمكن تدريس القراءة الإبداعية بشكل منفصل عن المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم العام.

ويسعى المعلم المدرك لأهمية تعليم القراءة الإبداعية إلى تهيئة المواقف التعليمية للطفل أو الطالب لكي يستطيع فهم واستيعاب المعلومات استيعابًا جيدًا، حيث لا يقتصر على مهمة المتعلم على التحصيل فقط؛ بل إنه من الضروري أن يتم تدريبه على اسأليب التفكير الصحيحة مثل: الاستنتاج، والتساؤل المستمر، والبحث عن الحلول غير التقليدية [٣].

وللقراءة مهارات متعددة، منها: مهارات الفهم القرائي، مهارات القراءة الناقدة، مهارات القراءة الإبداعية كأن يضع التلميذ اسئلة على النص المقروء، فالقراءة تتضمن عمليتين الأولى ميكانيكة، ويقصد رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف عن طريق العين، والنطق بها بواسطة

---

١) Stephen p. Norris(١٩٨٥)"**synthesis of research on critical thinking educational leader ship**".

٢) سمير يونس (٢٠٠٢م). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .**مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**.العدد(٨١).ص ٨٨.

٣) فهيم مصطفى(٢٠٠٨م).**الطفل ومهارات القراءة الإبداعية مدخل إلى تنمية القدرات العقلية**.القاهرة:دار الفكرالعربي.ص٣.

جهاز النطق. والثانية عقلية ويتم من خلالها بناء المعنى وتشتمل على الفهم الصريح والاستنتاج وفهم ما بين السطور والتذوق والتحليل ونقد المقروء وإبداء الرأي فيه.

مهارات القراءة الإبداعية:

ويقصد بها تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلًا واعيًا، ويستخدم فيه مهارات التفكير العليا فيولد احتمالات عقلية متعددة وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصلية، معتمداً على المعلومات المقدمة، وعلى خبراته السابقة وخياله، ويقصد بها في هذه الدراسة مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، وهي:

١-الطلاقة: إعطاء أفكار جديدة مرتبطة بموقف حول المقروء، تحديد مظاهر الاختلاف حول فكرتين، تحديد الدروس والعبر المستفادة من تقديم المقروء، وطرح أسئلة ضمنية حول مضمون المقروء، استخلاص قرائن السياق اللفظية الدالة على غرض المقرؤء، توسيع فكرة المقروء لمعالجات إضافية مناسبة، اقتراح نهايات محتملة لنص مقروء.

٢-المرونة: وهي اقتراح عناوين مناسبة للمقروء أو لجزء منه، إعطاء شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة أو معنى في المقروء، إبداء الرأي في سلوك أأو ظاهرة ما في المقروء، إعطاء أسباب لظاهرة ما في المقروء.

٣-الأصالة: وهي تلخيص فكرة نص شعري في نص أدبي، وتوقع نتائج مترتبة على واقع معين، إعادة صياغة المقروء، أو جزء منه في صيغ أدبية جديدة، توضيح العلاقات بين الفكر الرئيسية والفكر الثانوية، توقع نتائج لموقف افتراضي أوتصوري.

وقد حاول العديد من الباحثين تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ واستخدام إستراتيجيات حديثة، مثل: التعلم التعاوني والتعلم النشط ويعد التعلم المتمايز من أهم الإستراتيجيات الحديثة لتنمية القراءة الإبداعية.

ولعل من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين هو التنوع الكبير بين مستويات المتعلمين، و أن أكبر تحدٍ يواجه المعلم أيضًا هو محاولة الاستجابة للطيف الواسع والمتزايد من الاحتياجات والخلفيات وأنماط التعلم المتمايزة للتلاميذ.

وإدراكًا واستجابة لتلك التحديات والمتطلبات فقد ظهر التعلبم المتمايز والذي نال قدرًا كبيرًا من الرعاية والاهتمام من قبل الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة حين أعلنت وثيقة حقوق الطفل عام